

بحار الأنوار

[190] وكفلته أنا وعمه (1)، فقال ابن ذي يزن: إن الذي قلت لك كما قلت (2) فاحتفظ بابنك، واحذر عليه اليهود، فإنهم له أعداء، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا، واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فإنني لست آمن أن تدخلهم النفاسة أن تكون له الرئاسة (3) فيطلبون له الغوائل، وينصبون له الحبائل، وهم فاعلون أو أبنائهم (4)، ولولا علمي بأن الموت محتاجي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى صرت (5) يثرب دار ملكه نصرة له، لكنني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق (6) أن يثرب دار ملكه، وبها استحكام أمره، وأهل نصرته، وموضع قبره، ولولا أنني أخاف فيه العاهات، وأحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه أمره في هذا الوقت، ولاوطأت أسنان العرب عقبه، ولكنني صارف إليك عن ذلك غير تقصير (7) مني بمن معك، قال: ثم أمر لكل رجل من القوم بعشرة أعبد، وعشر إماء، وحلتين من البرود، ومائة من الابل، وخمسة أرطال ذهب، وعشرة أرطال فضة، وكرش (8) مملوءة عنبرا"، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك، وقال: إذا حال الحول فأتني، فمات ابن ذي يزن قبل أن يحول الحول، قال: وكان عبد المطلب كثيرا " ما يقول: يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وإن كثر فإنه إلى نفاذ، ولكن يغبطني (9) بما يبقى لي ولعقبتي من بعدي ذكره وفخره _____ (1) في هامش نسخة المصنف نقلا عن الكنز زيادة: بين كتفيه شامة، وكل ما ذكرت من علامته. قلت: هو موجود في الكنز أيضا. (2) في كمال الدين: كما قلت لك. (3) أن تكون لك الرياسة خ ل وهو الموجود في الكنز. (4) في الكنز: لو أنبأتهم، ونقله المصنف في الهامش عنه أيضا. وفي الكنز وكمال الدين: ولولا أنني أعلم أن الموت محتاجي إليه. (5) حتى أصبح خ ل وهو الموجود في المصدر. (6) الباسق خ ل وهو الموجود في الكنز. (7) ولكنني صارف ذلك إليك من غير تقصير خ ل. (8) الكرش: وعاء الطيب والثوب. (9) ليغبطني. _____